

سقوط البروباغاندا بالعمل ..

السياحة في سورية صناعة المستقبل

ونعمل على رفع وإعداد الإدارة المتكاملة للاستثمار السياحي في الساحل السوري بما يكفل تنام وتكامل أداء المهام المتداخلة في اختصاصات الوزارات والجهات العامة الأخرى ويحقق سرعة ودقة الإنجاز. إلى جانب العمل مع وزارة الإدارة المحلية للارتقاء البيئي العمراني الخدمي والطبيعي لمناطق الإنماء السياحي في مناطق عدة على اتساع رقعة القطر، واستكمال التعاون القائم مع وزارة النقل لإنجاز الخريطة الاستثمارية للأماكن البحرية، وتفعيل العمل المشترك مع وزارة الثقافة لإنجاز إدارة عدد من المواقع الأثرية ذات الأولوية السياحية.

ويعتبر رفع معدلات الاستثمار السياحي وعوائد منشآته وتقديم التسهيلات اللازمة لمشاريعه عنواناً مهماً ومحورياً في عملنا، فعملت وزارة السياحة على استكمال الخطوات المنفذة لإعداد التشريع المتكامل للاستثمار السياحي، من تطوير صيغ الاستثمار واليات التعاقد، إلى تحديث التشريعات الخاصة بالتسهيلات والمزايا بما يكفل تحقيق أفضل ما هو ممكن لإعادة الإعمار السياحي، مروراً بشروط وأسس إقامة مشاريع تطوير سياحي ومناطق اقتصادية سياحية خاصة، وتنظيم العلاقة بين المستثمر وإدارة المنشآت السياحية والزبائن وتحقيق المعادلة الأفضل والأكثر عدلاً وعائدية لخزينة الدولة والمواطن.

كل ما سبق يجعل من السياحة قطاعاً نموذجياً للعمل في ظل الحرب وصولاً إلى ما بعدها، كبناء سليم الأساس، متين الأعمدة استناداً إلى المقومات والمعطيات التي توصل سورية إلى مكانتها الحقيقية بحكم الضرورة والتاريخ، ليس فقط انطلاقاً من عملنا على بيتنا الداخلي لتقديم نموذج مثالي، بل من إيماننا بأن ما تشير وتدلل عليه الأرقام والبيانات واضح ويعزز رؤيتنا حول طريقنا الأفضل بالعمل على قطاع السياحة، ورغم الحرب، مستفيدين من استثمارنا الذي لا يخيب في مواردنا البشرية واعتمادنا على خبراتنا الوطنية مستقرتين تجارب مقارنة الخيارات الأمثل، ومقدمين أفضل ما هو ممكن ومتاح، لنكون كما نؤكد دوماً حاملةً الرؤية والمسؤولية التي حملتنا إياها دماء الشهداء والجرحى وعلى طول سنوات الحرب، إيماناً منا بأن سورية أرضاً وشعباً وقيادة، تحارب الإرهاب نيابة عن العالم أجمع، فعلينا من مكاننا تقديم كل ما هو ممكن متحدين الظروف لنكون جزءاً فاعلاً من منظومة الدفاع عن وطننا وتاريخنا ومن ثم مكاننا المكتسب استحقاقاً في مقدمة ركب الحضارة.

الخدمات لتسهيل عودة عمل المشاريع المتوقفة أو المتعثرة وحتى الجديدة، إلى جانب عملنا على خطوات أبعاد باستكمال الهيكلية التنظيمية للوزارة وفق صيغة حديثة ونوعية تلبى متطلبات إنجاز المهام والمشاريع والمبادرات وإنجاح الإدارات في تحقيق أهداف كمية ونوعية. واستكمال النظام الداخلي ورسم الملك العددي بما يلبي الاحتياجات النوعية من الوظائف والاختصاصات والخبرات، ومرونة استثمار الكوادر البشرية.

عناوين وخطوط متوازنة عدة لا مجال لذكرها الآن وإن كنا منفتحين على تقديمها تفصيلاً للمهتمين، نظمت عملنا كنا نعود، وكما قلنا، كنا نعود في معظمها للأرقام والبيانات كمؤشر للنجاح والصواب، وللتأكد والتدليل على انعكاس عملنا إيجاباً وتحقيق غاياته المرئية وبالتالي الإستراتيجية، فكان مثلاً لا حصر، ازدياد عدد القادمين إلى سورية من ٧٥٥ ألف زائر في ٢٠١٥ إلى أكثر من مليون في ٢٠١٦ بزيادة بأكثر من ٣٥٪ وصولاً إلى رقم يقارب له وما زال ٢٠١٧ في منتصفه، بنسب زيادة ١٣٪ للأجانب، ٢٣٪ للعرب. إلى جانب مؤشرات بالأرقام في نسب وأعداد النزلاء والقادمين السوريين. كل ما سبق جاء بلا شك متزامناً مع اتساع رقعة الانتصارات والتقدم التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه. وانفتاح الآخر خارج سورية على معرفة الحقائق، مجبراً أحياناً بحكم التطور السياسي والميداني، وراغباً أحياناً نتيجة العمل الدؤوب لعكس الصورة الحقيقية لما يجري. وكانت نسب الإشغال في المناطق الآمنة ١٠٠٪ في كامل المنشآت السياحية في ذروة المواسم للأعوام ٢٠١٦ و ٢٠١٧، بنسبة زيادة تفوق ٣٠٪ عن العام ٢٠١٥ باعتمادها على السوريين القادمين من الخارج إلى جانب الإقبال الكبير على السياحة الداخلية، ما جعلنا ندرك ضرورة تعزيز عملنا على الترويج وخاصة للسياحة الداخلية.

عملنا على بيتنا الداخلي ينعكس بتطوير الأداء كجزء من الحكومة، عملنا على إنجاز السجل الإلكتروني الرقمي للعاملين في الوزارة وفروعها ما يؤمن سرعة ودقة التقييم واتخاذ القرارات بما يتعلق بالتنمية الإدارية والموارد البشرية. ونستكمل العمل على الدراسة التنظيمية الخاصة بتنوع المنتج السياحي السوري (الثقافي، الطبيعى والاستجمام، الدينية، العلاجية، سياحة الأعمال والمؤتمرات، التسوق والترفيه، الريفية الزراعية، المسارح العسكرية، وصولاً إلى سياحة النصر بمفهومها الجديد).

يصعب على وزير السياحة في بلد تنهي الحرب عليها عامها السادس وتخطو نحو السابع، مئخنة الجسد بالجراح، مكلة الرأس بغار الانتصارات، كتابة نص بأسطر قليلة يشير فيه إلى مكامن العمل بتسليط الضوء على الواقع والخطط والإستراتيجيات، مشيراً إلى مواقع القوة وما يتم عمله للتعامل مع نقاط الضعف. فيجب أن نرجع في حديثنا حينها لما يعزز دوماً صوابية خططنا أو يشير إلى وجوب تعديلها أو تصويبها، وهي البيانات والأرقام والنتائج.

ففي أرض الحضارات واللغات والأديان والجغرافيا والتضاريس المتنوعة والمناخ المعتدل في بلد (يتوسط قارات العالم القديم) وكل ما كنا نعرفه من كتبنا الدراسية عن سورية أو ما عرفناه من كتب التاريخ، وما كان جزءاً منه وبالأدائماً على سورية جعل منها محط أنظار الطامعين، وجب الاستفادة من هذه العوامل للنهوض بقطاع السياحة وتحويله إلى صناعة وثقافة يومية حياتية يحترفها السوري رغم الحرب، ويدرك أهميتها ودورها المحوري في النهضة والبناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والخدمية على حد سواء، وبخطوط متوازنة. فكان عملنا على تعزيز السياحة كأسلوب حياة لا تعني الرفاهية فقط، وخاصة نحن نعمل في سنوات الحرب الأقسى والأشرس، بل تعني أن يحق للسوري رجلاً، شاباً، امرأة، شابة، طفلاً وطفلة، وبغض النظر عن طبقته الاجتماعية أو حالته المادية، أن يعيش سورية كما يحبها، وأن يجد متنفساً له ولعائلته مستمتعاً بما يحب منها، فكان تخطيطنا وعملنا لصناعة السياحة كصناعة المستقبل في سورية.

فرويتنا إذاً هي استكمال بناء قطاع السياحة ليكون مساهماً رئيسياً في التنمية في القطر وصولاً إلى زيادة مساهمته في الناتج الإجمالي المحلي وتحسين الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لعملية التنمية السياحية، وأن نساهم في تنمية المهارات والمعارف للموارد البشرية وتحسين البيئة الاقتصادية وتحقيق التنمية المتوازنة للمناطق المختلفة. إلى جانب الدور المهم وهو التحدي الكبير بالعمل على صورة سورية أمام الخارج واستعدادها لموقعها ومكانتها الطبيعية، والحقيقية، في ظل ما كينة البروباغاندا التي تعمل مأجورة في يد أعداء سورية.

فكان عملنا على السياحة الداخلية وبخاصة الريفية، والسياحة الدينية كرافد مهم خططنا وعملنا عليه إستراتيجياً وليس مرحلياً، والعمل على الترويج وضبط الأسعار ومراقبة



وزير السياحة بشر الجازجي

المكاتب في المحافظات

■ حلب - هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٢٥٧ - فاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ - ٢٢٧٧٢٥٨
■ حمص - هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٢٤٥٤٠٢١ - فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٢٤٥٤٠٢٢
■ اللاذقية - هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩ - فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٩
■ طرطوس - هاتف: ٣٢٧٤٥٥ - ٣٢٧٤٥٦ - فاكس: ٣٢٧٤٥٥ - ٣٢٧٤٥٦

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء «الوطن»
هاتف: ٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ - ٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٦٢٨ - ٢١٣٩٩٦٢٨
فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٨٨٢٧٩٨٤٠

المدير الفني
لارا توما

الإشراف والتحرير
محمد راكان مصطفى

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه